المحامي المصري محمود الكومى: دم الشعب الليبي فى رقاب الجامعة العربية وحكومات قطر والإمارات والسعوديه والكويت

محمود كامل الكومى

فى عصر البترودولار الذى صار فغدا وبالاً على أمتنا العربيه وشعبها فى كل الأقطار , يوم أن بدا مجلس التعاون الخليجي واقعاً على الأرض كآليه صهيونيه ترمى الى تشييع الجامعه العربيه الى مثواها الأخير لتتفرغ حكوماته بأوامر صهيونيه أمريكيه بتمويل حملات تدمير الدول العربيه وتسيير الحملات الإعلاميه التى تمارس الديماجوجيه على الشعب العربي لتخلق الفتن والشائعات والحروب النفسيه التي تجعل من العنف بديلا للحوار والجدل الذى يفضى الى الجهل مكان المناقشه والحوار ليضحى العدو الصهيونى صديق والأخ العربى عدوا , هكذا فعل بنا البترودولار وإعلام الخليج العار ومجلس التعاون الخليجى صنيعة التتار.

فى تلاحق الأحداث سنقصر تواطؤ الجامعة العربيه وقطر والإمارات والسعودية على أرضنا الليبية وشعبها العربى , على أمل تأجيل الحساب عن مافعلوه فى سوريا واليمن , الى أن يستنطق ا اعتراف أسيادهم فى الناتو بجرائمهم الشنعاء وقتلهم للإنسان العربى وتدمير الأوطان فى سوريا واليمن وعلى مدار الساعات والأيام والشهور والسنوات .

دعت جامعة الدول العربية فى 12 مارس 2011 مجلس الامن الدولي الى فرض منطقة حظر جوي في ليبيا -وقد مهّد هذا القرار الطريق لإصدار قرار مجلس الأمن رقم 1973 في 17 مارس/آذار 2011 القاضي بتدخل قوات الناتو، وتخويلهم صلاحية فرض الحظر الجوي ومراقبة نجاعته بمشاركة دول عربية، هي: قطر، والإمارات،

والكويت. ومما سهّـَل موقف الجامعة بهذا الخصوص، علاقات القذافي السيئة في حينها مع عدد من الدول العربية لاسيما دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية وقطر..

تدخل طيران الناتو ومعة قوات جويه من دول مجلس التعاون الخليجى , ولم يكن للطيران الليبى دور يذكر فى سماء ليبيا ,بما يعنى ان سماء ليبيا كانت خاليه من اى طيران الا طيران الناتو واتباعه الخليجيين بما يعنى ان الحظر كان مفروضا دون حاجه لمن يفرضه ورغم ذلك قام طيران الناتو وطيران الدول الخليجيه المذكوره بتدمير قوات الجيش الليبى وتدمير البنيه التحتيه الليبيه ومنشآت النفط وبعض الموانى وقتل العديد من شعبنا الليبى وتشريد حوالى 3 ملايين منهم أصبحوا بلا مأوى بعد تدمير منازلهم ومتاجرهم وكافة ممتلكاتهم , وهنا كان التجاوز حتى لقرار مجلس الأمن المفبرك والخالى من مبررات صدوره .

الا أنه وأمعانا فى تدمير ليبيا وقتل شعبها فبركت دول الناتو مسوغ تبرير ذلك خلافا للواقع حين صدرت منيفستو اشتمل على العباره الآتيه "فإن ما ارتكبه النظام السابق من جرائم جسيمة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني كان المسّوغ أو الحجة القانونية التي ارتكز عليها مجلس الأمن لوضع ليبيا تحت الفصل السابع، واتخاذ بعض التدابير غير القسرية طبقا للمادة 41 من الميثاق أولا, ثم باتخاذ تدابير قسرية تقضي باستخدام القوة ثانيا؛ وذلك لعجز التدابير المتخذة وفقا للمادة 41 في وقف تلك الانتهاكات."

دمرت ليبيا وقتل شعبها وشرد الملايين وباتت الثروه النفطيه مهب الريح تنهب على مدار السنوات , والسبب الأساسى فى حريق ليبيا الى الآن كان قرار الجامعة العربيه الذى وقفت خلفه قطر والسعوديه والإمارات وتدخل قواتها الجويه بالإضافه للكويت, ومازالت النار تحرق ليبيا الى الآن بفضل ما سكبه هؤلاء من بترول لزيادة الإشتعال .

والآن وبعد مرور السنوات والحريق مازال يرعى فى البنيه الليبيه , يعترف الجناه بفعلتهم الشنعاء وأذنابهم فى الخليج فى بلاهه يرتعدون .

أوباما أول المعترفين بخطأ التدخل فى ليبيا , والبرلمان البريطاني يعترف بخطأ التدخل العسكري في ليبيا.. ويبريء القذافي من مجازر بنغازي المفترضه , وهو مايفقد قرار مجلس الأمن شرعيته ومن قبل قرار الجامعه العربية , ومما يدين الجامعه العربيه ما قاله ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، تعليقا على تقرير لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني بشأن قرار التدخل في ليبيا، "إن قرار التدخل في ليبيا كان قرارا دوليا بناء على طلب من جامعة الدول العربية، وأذِن به مجلس الأمن الدولى " .

– أما فرنسا التى تزعمت التدخل بتشجيع خليجى فقد اعترف رئيس وزرائها السابق "فرانسوا فيون"، بخطأ بلاده في التدخل العسكري في أحداث ليبيا عام 2011.

وقال رئيس وزراء فرنسا السابق، خلال فترة حكم الرئيس السابق "نيكولا ساركوزي"، إن تدخل بلاده

عسكرياً كان خطأً، لإنه كان من المفترض التقيد بتطبيق الحظر الجوي فقط.

ونقلت وسائل إعلام عن فيون قوله في تصريحات نسبت إليه اليوم الأربعاء، "لقد اخطأنا في تقييم الأمور وتحليل الوضع في ليبيا، خلال أحداث فبراير عام 2011".

ويبدو أن الأهم هو ما قاله سيلفيو برلسكوني، رئيس وزراء ايطاليا، الذي شاركت بلاده في التدخل العسكري في ليبيا حين أعترف في مقابلة مع وكالة انباء "اينا" الايطالية الرسمية، ان ليبيا لم تشهد ثورة، وان بريطانيا وفرنسا هما اللذان "فبركا" هذه الثورة لتبرير تدخلهما العسكري من اجل الاستيلاء على النفط والغاز الليبيين، والشعب الليبي كان يعيش اوضاعا معيشية جيدة وبلده مستقر" وهنا مربط الفرس وكيف تعاون حكام الامارات وقطر والسعوديه لتحقيق ذلك نكاية فى القذافى عدوهم اللدود .

أن الدور العلنى للإعلام الخليجي فى التمهيد لهذه المؤامره كان واضحا وجليا خلال فترة الحرب على ليبيا وقبلها ولايخفى مابثته قنوات الجزيره القطريه والعربيه السعوديه وسكاى نيوز وابو ظبى الأمارتيتين واتباعهم من فبركات وأكاذيب وأضاليل بتمويل من شركات خليجيه ومكاتب للموساد فى قطر والإمارات تتخفى وراء شركات سياحيه وتجاريه فى الدوحه ودبى بالتعاون مع أجهزه بريطانيه وفرنسيه وظفت خصيصاً من اجل خلق حاله من انعدام الوزن للرأى العام العربى ببث الأكاذيب وطمس الحقائق ووصم كل من يعارض التدخل العسكرى بمعاداته للأنسانيه .

بعد الإعتراف ..خاصة ما قاله برلسكونى بأن الشعب الليبي كان يعيش اوضاعا معيشية جيدة وبلده مستقر.. وتبرئة البرلمان البريطانى للقذافى من مجازر بنى غازى وبعد أن انجلت الحقائق عن المؤامره .. حيث الاعتراف سيد الأدله , وحيث ما آتته الجامعة العربية وحكام الخليج "باستثناء سلطنة عمان" ضد ميثاقها ويشكل جريمة ضد الإنسانية باستعدائها دول حلف الناتو على ليبيا ومشاركتها قواتها بقوات جويه أدت لتدمير دوله عربيه واهدار ثرواتها خاصة النفطية وقتل شعبها وتشريد 3 ملايين ليبي وقتل رئيسها معمر القذافى وعلى هذا الأساس , تضحى قائمة الاتهام طويله ضد الفاعل الرئيسى فى تلك الجريمه وهم:

1- الجامعة العربية

2- دول مجلس التعاون الخليجى باستثناء "سلطنة عمان"

ويبقى فى رقاب حكوماتها دم شعبنا الليبي الى يوم الدين , لكن الى أن يحين القصاص الإلهى , يبقى الأمل فى شعبنا العربي لكى يقتص لشعبنا الليبي المغدور .

كاتب ومحامى – مصرى

بانوراما الشرق الأوسط